

(٤٣) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن البريد رحمه الله عول على قول جميل انه امنع ما لاذ به اولو الحجا. ما معنى لاذ؟ سجل. احسنت ومنه - [00:00:00](#)

شوف القرآن احسنت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لماذا؟ قال ان نجوم المجد امست افلا وظله القارس اضحى قد ازي. ومعنى قوله اف لا اقف احسنت ومنه احسنت فاما افلا قال لا احب الاخرين - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن دريد رحمه الله ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه موته اسمى الروشى. او لو تحلى بالشباب عمره لم يستلمه الشيبوهات كالحلى - [00:00:50](#)

هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس اوسى وفتية سامرهم طيف الكرام فسامروا النوم وهم غيضوا الطولى احسنت بارك الله فيك قال رحمه الله ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه موته حسن الرشى ما - [00:01:20](#)

نعم اطيب وارغد العيشة من عيشة الحياة فهو في عيشة راضية. لو ان الفتى الشاب او الرجل الكريم يقبل ارفع واغدى واعلى من السناء وهو الرفعة والمجد والشكر اما السنة المقصور فهو الضوء. ومنه قوله تعالى احسنت - [00:01:40](#)

يذهب بالابصار. اي يكاد ضوء برقه. اي يكاد ضوء برقه. اسنى الروسى بضم الراء وكسرهما ايضا في الجمع الرشا والرشا. جمع رشوة والمفرد مثلث الراء. قالوا رشوة ورشوة ورشوة. وهي ما يعطاه القاضي على جوره. كنا بها هنا عين العطية. يقول ما -

[00:02:10](#)

اطيب العيشة لو كان الموت يقبل من المرء الرشوة ليستثنى من الموت اذا بدأ الناس اغلى الروسى واعلاها لينعموا بالمعيشة ولكن الموتى لا يقبل الروسى فالحياة مكدره بسبب الموت والفناء - [00:02:40](#)

او لو تحلى بالشباب عمره لم يستلمه الشيب هاتف الحلى او لو تحلى لبس وتزين والحلي ما يتزين به من ذهب او فضة وواحد حل. الواحد حل. مثل فدي وثدي - [00:03:00](#)

الجمع والثدي مفرد كذلك الحلي مفرد والحلي جمع وقد تكسر الحاء في الجمع اتباعا لكثرة اللام. فيقال حلي وحلي. حلي وحلي مثل عصي وعصي اذا يقال حولي وحلي والمفرد حلي وبالثلاثة قرأ في متواترة قوله تعالى - [00:03:20](#)

واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم من حليهم او لو تحلى بالشباب عمره حياته العمر والعمر والعمر الحياة العمر بضمك سكون والعمر بضمتين والعمر بفتح فسكون الحياء فقد لبث في - [00:03:50](#)

عمرا من قبله. فتناول عليهم العمر. فاذا اقساموا لم يستعملوا الا لغة واحدة من هذه اللغات الثلاث الامر احسنت وهنا في القرآن؟ نعم. لعمرك انه لفي سكرة يعمهن. احسنت. قال او لو تحلى بالشباب عمره لم - [00:04:20](#)

لم يجرده لم يأخذ منه الشيب الشيب مصدر شاب يشيب شيئا ومنه واشتعل الرأس شيئا. وانما قيل له الشيب لاختلاط البياض بالسواد. ويقال ويقال شبت السيئ اشوبه اي خلطته الفاعل اشيب. وكان القياس ان يقال في اسم الفاعل من شاب ماذا - [00:04:40](#)

شائب احسنت لانه فعل فاعل نصر ناصر ضرب ضارب جلس جالس قال قائل باع بائع هذا القياس لكنه لم يسمع فيه وانما سمع فيه اشيب حملا انا اعوق من مشابهتي بينهما في الدلالة على الاعراض. وقد قال بعض الظرفاء كفى الشيب عيبا ان صاحبه اذا -

[00:05:20](#)

اردت به وصفا له قلت اشيب. وكان قياس الاصل لو قلت شائبا. ولكنه من جملة العيب يحسب. وشائب خطأ لم يستعمل كما في تاج العروس. او لو تحلى بالشاب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك. بمعنى تلك - [00:05:50](#)

الحلى الحلى جمع حلية لما يتحلى به ان يلبس. يقول ايضا هنا وما اطيب العيش لو بقي للشباب شبابه حياته ولم يسلط عليه الشيب الذي يسلبه نظافة الشباب وقوته هيهات مهما يستار مسترجع وفي خطوب الدهر للناس - [00:06:10](#)

هيهات اسم فعل ماض بمعنى باعود. هيهات هيهات لما توعدون. وفيه لغات كثيرة افصحها ما جاء في القرآن هيهات بالفتح في الوصف بقراءة الجمهور. وقرأ ابو جعفر هيهات هيهات. لما توعدون بالكسر - [00:06:30](#)

هيهات مهما يستار يعطى عرية مسترجع رادع مردود. وفي خطوب الدهر في اموره العظام وواحد الخطوب خطب ومنه في القرآن وعليكم السلام قال ثم خطبكم احسنتم. الناس اوسى جمع اسوة لما يتأسى به دم اسوة بما يتأسى به الانسان - [00:06:50](#)

مما ينزل بغيره انه يتعزى به ويتصبر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اسوة حسنة بضم الهمزة وكسرهما متواتر يقول ما ابعد هذه الاماني فان الحياة والشباب عارية والعالية لابد ان ترد - [00:07:20](#)

كما قال لبیب رضي الله عنه وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع يقول فعلينا ان نتأسى بما اصاب الناس قبلنا من الخطوب. مهما اداة شرط تجزم فعلين. اين فعل الشرط - [00:07:40](#)

احسنت فعل الشرط يستار وتقدير الجواب هو مسترجع هو المسترجع والاصل هنا وجوب اقتران جواب الشرط للفاء. لانه جملة اسمية وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير مهما يستعز فهو مسترجع هذا الاصل لكن قد تحذف الفاء في الضرورة ومن - [00:08:00](#)

شواهد عند النحاه قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها من يفعل الحسنات الله يشكرها الاصل فالله يشكرها لكنه حذف الفاء لاقامة الوزن. وكذلك هنا وفي خطوب الدهر للناس اسا. البلاء - [00:08:30](#)

اذا عم تأسى الناس بعضهم ببعض فخف عليهم البلاء كما قالت الخنساء يذكركي طلوع الشمس صخرا. واذكره لكل غروب شمسي. ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي. وما يبكون - [00:08:50](#)

قلت اخي ولكن اسلم النفس عنه بالتأسي. هذا في الدنيا. اما في الآخرة فان اهل النار لا ينفعه التأسي ولا يخفف عنهم ما هم فيه. كما قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. واذا - [00:09:10](#)

سامية اي لن ينفعكم اليوم بسبب ظلمكم في الدنيا اشتراككم في العذاب. قال وفي سامرهم طيف الكراه فسامروا النوم وهم غيد الطلا. وفتية اي رب فتية رب تجر مذكرة كرة ومحذوفة وحذفها بعد الواو كثير. قال ابن مالك وحذفت ربه فجرت بعد بل والفاء. وبعد الواو شاع من العمل - [00:09:30](#)

وليل كموج البحر ارحى صدوره علي بانواع الامم ليبتدي وبيضة خدر لا يرام خباياها تمتعت من لهو بها غير معجز وهو كثير في الشعر. قال وفتية الفتية جمع فتى ويجمع ويجمع - [00:10:00](#)

على فتیان وهما قرأتان في قوله تعالى يقال لفتيانه اجعلوا بضاعة في رحالهم وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم والفتى غلام الحدث قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ويطلق على ويطلق على الكريم بالكامل من الرجال - [00:10:20](#)

ومنهم قول طرفة اذا القوم قالوا منفذا خلت انني عنيت فلم اكسب ولم اتبلد ومن قول الآخر ان الفتى حمال كل ملمة ليس الفتاة بمنعم الشبان وفتية سامرهم طيف الكرة سامرهم تحدث معهم ليلا - [00:10:40](#)

فالسمر هو الجلوس بالليل للحديث. ومنه قوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون. اي تتسامرون بالليل وتتكلمون بسيء من القول. وهذا شاهد لقوله قبل لا يسمع يسمع السامع في مجلسهم هجرا تهجرون من الهجر وهو القول السيء. قال وفتية سامرهم طيف الكرك طيف - [00:11:00](#)

ما يراه النائم في نومه من خيار من يحب. هذا يقال له طيف. والكرم نوم. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا طيف من الشيطان تذكروا قراءتان متواترتان والمقصود - [00:11:30](#)

به في الاية خطرة والوسوسة. فسامروا النوم وهم غيروا الطلى. طيب جمعوا ابيض من ناعم وقيل لما نل العنق والطلا جمع طلية

وهي صفحة العنق. الطلاب جمع طليه وهي صفحة العنق هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك -

00:11:50

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک. وایاک یا شیخ بارک الله فيک - 00:12:20